

**الشخصيات التراثية المستدعاة في الشعر العراقي المعاصر عند شعراء ذي قار بعد عام
٢٠٠٣ (أنماطها ووظائفها ودلالاتها)**

م.م محمد جاسم نعمه

المرشح للدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، إيران

أ.د حسين كياني

أستاذ قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، إيران

**The Traditional Figures Invoked in Contemporary Iraqi Poetry by Dhi Qar
Poets after 2003**

(Their Patterns, Functions, and Significations)

alyasirimoh3131@gmail.com

Mohammed Jasim Neamah

**P.H.D. Student in Arabic Language and, Shiraz
University, Iran**

hkyanee@yahoo.com

Hussein Kyanee

Professor in Arabic Language and Literature, Shiraz University, Iran

مستخلص:

استدعى الشعراء العراقيون الشخصيات التراثية بطريقة أثارت الجدل، وأضفت على الشعر قيمة فنية فريدة، زادت من جماله ومنحته الكثير من المعاني، ونقلت كلماته وأفكاره إلى عالم مليء بالخيال الشعري المفعم بالشخصيات المستدعاة والتي تخدم الموضوع المراد، فالشعراء تأثروا وأثروا بواقعهم، ودفعهم ذلك لاستخدام هذه الطريقة للتعبير عن مرادهم، فحين كان الشاعر يشعر بالخوف يستدعي شخصية تساعده في التعبير عن خوفه وتبرره له، وحين يسخط على واقعه يستدعي شخصية قوية لها أثرها في تغيير الواقع، وربما كان الواقع العراقي في تلك الفترة ما بعد عام ٢٠٠٣ المؤثر الأكبر في أشعار العراقيين، فقد رفضوا واقعهم، فهو لم يكن معبراً عن رغباتهم، التي بقيت مكبوتة ولم يعبروا عنها إلا من خلال استدعاء الشخصيات على اختلاف أنواعها، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أنواع الشخصيات المستدعاة، ووظائفها ودلالاتها في شعر شعراء ذي قار ما بعد عام ٢٠٠٣، كونها المعبرة عن أفكار الشعراء وخلجات نفوسهم، وذلك قد منح الشعر طعماً بلاغياً متميزاً، امتزج مع مشاعرهم، وعبر عن رغباتهم، وكل هذا قد دفعهم إلى العودة للماضي، وتلبس أفعال وأفكار الشخصيات، فكان لكل شخصية نمطها الخاص، ووظيفتها التي استدعت من أجلها، ودلالاتها التي أفضت إليها، وتأتي أهمية هذا النهج كونه ألقى الضوء على التراث العريق، فقد تكون تلك الشخصية تاريخية، أو سياسية، ولربما استعان الشاعر العراقي أيضاً بالأسطورة، أو بالدين، ولاشك أنه استعان بالأدب فهو مرآته وهويته، سواء أكان عاماً أم شعبياً فلكلورياً، وقد سار هذا البحث وفق المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل هذه الشخصيات ودلالة ووظيفة كل منها على حدى، كما أفضت الدراسة إلى الكثير من النتائج أهمها التعرف على طريقة الاستدعاء وتحليل الغرض الذي استدعت من أجله، والتعرف على وظيفة ودلالة كل شخصية من الشخصيات للوصول إلى دور الاستدعاء في إكساب الشعر العراقي مذاقاً مختلفاً لكل من يسعى لفهمه الكلمات المفتاحية: الشخصيات التراثية، استدعاء الشخصيات، الشعر العراقي المعاصر، شعراء ذي قار.

Abstract:

Iraqi poets Invoked historical figures In a way that sparked controversy, adding a unique artistic value to their poetry, enhancing its beauty, and enriching it with meaning. This approach transported their words and phrases to a world brimming with poetic Imagination, teeming with invoked figures that served the Intended theme. The poets were both influenced by and influenced their reality, prompting them to employ this method to express their desires. When a poet felt fear, they invoked a figure to help them articulate and justify their fear. When they were dissatisfied with their reality, they Invoked a powerful figure capable of changing it. Perhaps the Iraqi reality of that period was the greatest influence on iraqi poetry. They rejected their reality, as it failed to express their desires, which remained suppressed and could only be expressed through the invocation of various figures. This study aims to identify the types of Invoked figures, their functions, and their connotations, as they represent the poets' thoughts and Innermost feelings. This gave the poetry a distinctive rhetorical flavor, intertwined with their emotions and expressing their desires. This prompted them to return to the past, embodying the actions and thoughts of the figures. Each figure possessed its own distinct style, function for which it was Invoked, and significance to which it led. The importance of this approach lies in its shedding light on the rich heritage. These figures may be historical or political, and may also draw upon myth or religion. Undoubtedly, literature, whether general or popular and folkloric, is also a source of inspiration, reflecting the poet's identity. This research followed a descriptive analytical method, analyzing these figures and the significance and function of each Individually. The study yielded many results, most importantly Identifying the method of invocation, analyzing the purpose for which these figures were invoked, and understanding the function and significance of each figure. This leads to an understanding of the role of Invocation in giving Iraqi poetry a distinct flavor for those seeking to comprehend it. **Keywords** Traditional figures, summoning characters, contemporary Iraqi poetry, Dhi Qar Poets

المقدمة:

برز استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العراقي المعاصر، عند العديد من الشعراء المعاصرين ما بعد عام ٢٠٠٣، وذلك نظراً للتطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها العراق بشكل خاص، فالشعراء لم يعبروا عن مشاعرهم بالطريقة المباشرة، نظراً لكثير من الأسباب، فلجأوا إلى استدعاء الشخصيات التراثية لأنها المعبر الفني الأول عن رغباتهم وبذلك يكون الشاعر قد أعطى نصه عمقاً معنوياً وشعورياً خاصاً. لقد شكّل هذا الاستدعاء تعبيراً واضحاً وصريحاً عن رفض الشعراء للواقع، والتعبير عن هذا الرفض على لسان شخصيات من الماضي التراثي العريق، بكل ما يحويه من رموز تاريخية ودينية وأسطورية وأدبية. أما شعراء ذي قار ما بعد عام ٢٠٠٣، فهم من كانوا شاهدين على واقع العراق وما جرى على أرضه من أحداث ووقائع، وقد سطع ضوء الكثير من الشعراء المنتمين إلى ذي قار بشكل خاص في استدعائهم الشخصيات التراثية، فأغلبهم قد أعادوا الحياة إلى شخصيات كانت كالمتحدث نيابة عنهم في أشعارهم لتكون لسانهم الناطق الذي يفصح عن مخاوفهم وآمالهم، ويعكس رفضهم للظروف التي أودت بحالهم وبحال وطنهم إلى الخراب والدمار والموت. إن استدعاء الشخصيات التراثية عند شعراء ذي قار، كان متجسداً ضمن مجرد تزيين بلاغي، أنماط متعددة، ووظائف متنوعة، ودلالات عميقة، تتجلى ضمن أشعارهم، وتفتح أبواباً للماضي العريق على الحاضر الممتزج بالصعوبات والآلام.

هدف البحث:

- الكشف عن الأنماط التي اعتمدها شعراء ذي قار في استدعاء الشخصيات التراثية، سواء أكانت دينية أم تاريخية أم أسطورية
- تحليل الدلالات النفسية والفكرية والجمالية وراء هذا الاستدعاء، وكيفية توظيفه في بناء الموقف الشعري والهوية الثقافية.
- إبراز دور هذا التوظيف في تجديد الخطاب الشعري وإغنائه بالرموز الدالة على الصراع، والبعث، والمقاومة، والأمل.

أسئلة البحث:

- ما هي الأنماط التي اعتمدها شعراء ذي قار في استدعاء الشخصيات التراثية؟
 - كيف وظف الشاعر هذه الأنماط في بناء الموقف الشعري والهوية الثقافية؟
 - ما هو دور هذا التوظيف في تجديد الخطاب الشعري وإغنائه بالرموز الدالة على الصراع، والبعث، والمقاومة، والأمل؟
- الدراسات السابقة:**

اطلع الباحث على الدراسات السابقة حول موضوع استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي الحديث والمعاصر وعن مدى ارتباطها الموضوعي والفني بهذه الدراسة، واتضح أنه هناك دراسات مختلفة تعرضت لموضوع استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر. للوصول إلى الثغرة البحثية لهذه الدراسة يشير البحث إلى أبرز الدراسات التي ناقشت هذا الموضوع بشكل عام: عبد الرحمن، (٢٠٠٤م) بينت الدراسة أنّ الشخصيات التاريخية والدينية المستدعاة تعكس أبعاداً اجتماعية ودينية وسياسية وفكرية في الشعر الحديث، مما يجعل التواصل متاحاً بين الماضي والحاضر، وفي هذه الحالة يظهر دور المتلقي الذي يكشف بثقافته ووعيه عن قيمة ذلك التواصل، وأثره في النص الشعري الجديد. والتعبير بهذه الرموز وشخصيات التراث الديني تعطي زخماً وغنى للنص الشعري، وأصالة هذا الأدب وهذا ما دأب عليه الشعراء المعاصرون، وهذه الدراسة التي اعتمدت في خطتها على المنهج الوصفي - التحليلي، ترصد استدعاء شخصية الإمام الحسين (ع) في الشعر العربي، وتحاول بقدر الإمكان استجلاء الدور الرمزي والفاعلية الدلالية لهذه الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنّ الشعراء أخذوا الإمام الحسين (ع) كرمز ليعبروا عن أفكارهم النضالية ورؤيتهم الفنية بالنسبة للقضايا السياسية التي كانت تجتاح البلاد العربية. فهذه الشخصية النضالية تُعتبر رمزاً خالداً للتضحية والفداء من أجل المبدأ، في البحث عن العدالة ونُصرة المستضعفين في وجه الجبروت. بلاوي، وآخرون (١٤٣٥ هـ.ق). تهدف هذه الدراسة إلى بيان موتيف استدعاء الشخصيات التراثية في شعر يحيى السماوي، وهو من شعراء العراق المعاصرين، حيث توصلت الدراسة إلى أن الشاعر استطاع أن يوظف الشخصيات المستدعاة، أما لتحفيز الهمم، وإما للصبر والنضال، وإما لبيان الوضع الهش والموقف الهزيل للأمة العربية والإسلامية، وإما لبيان التمرد والرفض وعدم الخنوع. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي-التحليلي. دباخ، سعيدة (٢٠١٥م). تهدف الدراسة إلى أهمية توظيف التراث وبيان الأبعاد الفنية والجمالية التي اكتسبها النص الشعري من الاستدعاء، وقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل السياسية والاجتماعية على وجه الخصوص هي التي كانت دافعا لاستحضار الشخصية التراثية في شعر حسين زيدان، إضافة إلى العوامل الفنية التي فرضتها تجربته الشعرية الخاصة به، وعصره، وأخرى قومية. تغليسية آسيا (٢٠١٦) توصلت الدراسة إلى أن توظيف التراث في القصيدة الجزائرية المعاصرة بمختلف أنواعه يتجاوز الأبعاد المحدودة إلى أداة رمزية ثرية يوظفها الشاعر للتعبير عن رؤيته. سواء أكان التوظيف جزئياً في سياق القصيدة بحيث يثري دلالتها وتشكيلها الجمالي، أم شاملاً بحيث يحتوي التجربة الشعرية في القصيدة كلها، وتتوغل العناصر التراثية الموظفة في الشعر الجزائري بين الشخصيات، والأحداث، والمواقف، التي تشكل كل منها رمزا أدبيا خاصا محملا بالدلالة والعمق يثري القصيدة إضافة إلى الإشارات التاريخية السريعة التي بين ثنايا القصيدة والتي تسعى لربط الماضي بالحاضر والشاعر يوظف العناصر التراثية لخدم الهدف الذي يريد تحقيقه، كما أنه يجد في التعبير الرمزي التراثي محاولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية أو التعبير عن واقع المجتمع الذي يعيشه أبو كشك، العبيدي (٢٠١٨م). عمدت الباحثتان إلى دراسة الشخصيات المستدعاة في شعر القيسي من خلال ثلاثة مستويات وهي: شخصيات محاكية للواقع، وشخصيات منزاحة جزئياً، وشخصيات منزاحة كلياً. المقابلة، (٢٠١٩): تناولت الدراسة استلهام التراث الممتد عبر العصور في شعر سعيد يعقوب الشاعر الأردني، وهو من الشعراء المحدثين، حيث بينت الدراسة أن الشاعر أتكأ على التراث، وجعله مصدر إحاء واستلهام له، وتهدف الدراسة إلى رصد نماذج من التراث العربي والإنساني في دواوين الشاعر سعيد يعقوب، وأتخذ الباحث الرصد والأحصاء ودراسة الدلالات التي سعى إليها الشاعر من استدعاءه للتراث، حيث استدعى الشاعر التراثين العالمي والعربي ووظفها في شعره، وكانت نتائج الدراسة أن الشاعر كان واعياً بالربط بين الحاضر والماضي والاستفادة من الماضي وتوظيفه في طرح قضايا المعاصرة، وكذلك أثبتت الدراسة على انفتاح الشاعر على تراث الشعوب الأخرى. محمودي، (١٤٤٢ هـ.ق). تهدف هذه الدراسة التي اعتمدت المنهج الوصفي-التحليلي إلى دراسة ومعرفة الشخصيات التراثية التي استمدتها الشاعر تميم البرغوثي من التراث، والتعبير عما تحمله هذه الشخصيات من تصوير في حادثة الغزو الأمريكي للعراق، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الشاعر تميم البرغوثي قد اجاد في استدعاء الشخصيات التراثية نتيجة؛ لاطلاعه العميق على التراث العربي والإسلامي؛ ليهدف إلى إيقاظ الشعب العراقي والأمة العربية، والدعوة إلى المقاومة، ومجاهدة المحتلين. رغميت، محمد (٢٠٢١م). سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى توظيف الشاعر فاتح علاق للشخصيات التراثية بمختلف جوانبها التاريخية، والأدبية، والإسلامية، والصوفية، حيث استطاع أن يعكس من خلالها بعض أحداث الواقع المأساوي الذي كان يحس به، ولاحظ الباحث أن الشخصيات الصوفية قد هيمنت على الشخصيات الأخرى في شعر فاتح علاق، كما أن هذا التنوع في استحضار الشخصيات؛ دليل على الاطلاع الواسع للشاعر على المدونة التراثية العربية، وكذلك الثقافة الغربية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي. سالم، (١٤٤٣ هـ). تناولت هذه الدراسة استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر العربي والفارسي دراسة مقارنة (عدنان الصائغ وكريما رودي أنموذجاً)، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الشعراء قد أدركوا أهمية التراث؛ لهذا قاموا باستدعاء الشخصيات التراثية في شعرهما بغية توظيفها في بنية النص، وهو منحى تعبيرية جديد؛ لأنه يحمل بعداً من أبعاد تجربة الشاعر المعاصر لأن تلك الشخصية تصبح وسيلة تعبير وإيماء بيد الشاعر يعبر من

خلالها أو بها عن رؤاه المعاصر؛ لإيقاظ وتربية الحس القومي والوطني حيث حاول الشاعر أن يجعل من الشخصيات التراثية أداة جمالية تخدم الموضوع الشعري وتساعد على إثراء الدلالات؛ لتبعد القصيدة من البيان الخطابي والتعبير المباشر. أقطي، نوال (٢٠٢١). سعت هذه الدراسة لتتبع حركة استدعاء الشخصيات التراثية في شعر عز الدين ميهوبي، وبيان وعيه التام في كيفية التعبير عن رؤية الفكرية والإنسانية. واستعانت الدراسة بالمنهج التاريخي والصوفي، استجابة للتفتيح في المنجم التاريخي والديني والأدبي وحتى الأسطوري، مع توضيح آليات الاستدعاء والدلالات المبتكرة. وتوصلت الدراسة إلى أ، الشاعر استخدم آليات عدة خلال استدعائه للشخصيات التراثية. إن دراستنا هذه تأتي استكمالاً للجهود التي سبقتنا في الكشف عن ظاهرة استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي بشكل عام، والشعر العراقي بشكل خاص، وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها بما يأتي إن هذه الدراسات التي عرضناها وتحدثنا عنها في اعلاه لم تتطرق أي منها إلى دراسة وظائف ودلالات استدعاء الشخصيات التراثية في المنجز الشعري عند مجموعة من شعراء ذي قار المعاصرين بعد عام ٢٠٠٣م -وتعتبر دراستنا هذه نادرة لأنها تتناول عينة من شعراء ذي قار، حيث في الأغلب تناولت الدراسات السابقة شاعراً أو شاعرين، ولا توجد دراسة سابقة اهتمت وتناولت الاستدعاء في الشعر العراقي المعاصر عند مجموعة من شعراء العراق المعاصرين، أو عند شعراء ذي قار المعاصرين.

منهج البحث

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمّ توظيفه في البحث من خلال تسليط الضوء على وظائف ودلالات الاستدعاء عبر وصفها، ثم تحليل الدلالات المختلفة في النص. يتميز هذا المنهج بقدرته على تناول النصوص الشعرية بعناية فائقة، مما يجعله الأنسب لدراسة كيفية توظيف استدعاء الشخصيات التراثية في شعر شعراء ذي قار المعاصرين وبيان دلالاتها. يتيح المنهج الوصفي التحليلي التعمق في تفاصيل النصوص وتحليلها بشكل شامل، مما يساعد في فهم الرموز والشخصيات التراثية المستخدمة وكيفية تأثيرها على النصوص ومعانيها. أما اختيار شعراء محافظة ذي قار تحديداً، فقد جاء لاعتبارات موضوعية وجمالية متداخلة؛ إذ تمثل ذي قار إحدى أبرز الحواضن الثقافية في الجنوب العراقي، وبيئتها التاريخية الغنية بالحضارات والأساطير منحت شعراءها وعياً خاصاً بالتراث بوصفه جزءاً من هويتهم الجمالية والإنسانية. كما أن شعراءها المعاصرين بعد عام ٢٠٠٣م عبّروا في نتاجهم عن مواقف فكرية ووطنية وإنسانية، اتّسمت بالصدق والتجديد، والالتزام بقضايا الإنسان، مبتعدين عن النزعة النفعية والمدح السياسي التي سادت في الشعر العراقي خلال العقود السابقة. وقد تمّ اختيار أربعة شعراء من ذي قار ممن حملوا رؤياً شعرية أصيلة تنطلق من إيمانهم بقصيدة الموقف والالتزام، وهم شعراء اتسمت كتاباتهم بالنقاء الفني والعمق الرمزي، بعيداً عن التكبّس أو التمجيد للسلطة، وقد اعتمد الباحث على دواوينهم التي تضمنت توظيفاً واضحاً للشخصيات التراثية، وفق التوزيع الآتي:

- الشاعر حازم رشك التميمي: ديوان (الأحرف المشبهة بالمطر)، اختيرت من الديوان ثلاث قصائد.
- الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان: ديوان (من كوة المعنى)، اختيرت منه قصيدتين.
- الشاعر أحمد الشطري: ديوان (مسلة المدن المهاجرة)، اختيرت منه قصيدة واحدة.
- الشاعر علي الحيدري: ديوان (البحور الزخرقة في مدح العترة الطاهرة)، اختيرت منه قصيدة واحدة. ويهدف هذا الاختيار إلى تمثيل تنوع التجارب الشعرية في ذي قار، من حيث الموضوعات والرؤى والأساليب الفنية، مع مراعاة أن تكون النصوص المختارة حافلة بتوظيفات تراثية غنية يمكن من خلالها تتبع البعد الرمزي والدلالي الذي ينهض عليه البناء الشعري.

معنى الاستدعاء اصطلاحاً: هو استحضار الكاتب أو الشاعر لشخصيات أو مجريات أو علامات من الماضي أو من نصوص أخرى، ليضمناها في كتابه أو في نصه الشعري. (١) ويُقصدُ باستدعاء الشخصية التراثية "توظيفها واستخدامها لحمل بعدٍ من أبعاد تجربة الشاعر المعاصر، أي أنها تصبح وسيلة تعبير وإيحاء في يد الشاعر يُعبّر من خلالها عن رؤياه المعاصرة" (٢)

مفهوم الشخصيات التراثية: الشخصيات التراثية هي الشخصيات التي تشغل مكانة هامة في التاريخ والدين والأدب، ويتم استدعاؤها في الأدب والشعر والفن والفكر لتكون الظل لقيم ومعانٍ إنسانية، ولربط الحاضر بالماضي وإضفاء عمق ثقافي على النصوص، فالتراث منبع للإبداع، وانعكاس لروح العصر أيضاً. (٣)

-**الشخصيات التراثية المستدعاة في شعر شعراء ذي قار بعد عام ٢٠٠٣م:** يعد استدعاء الشخصيات من أهم عناصر التراث، وأرقى تقنياته، وقد أسهم في دعم الأساس العام للقصيدة، وتحديث بنيتها، وذلك يسهم بشكل كبير في تطوير بنية القصيدة، والتعبير عما يحس به من معاناة وألم، وهذا ما يرسم صورة واضحة لما يعانيه الشاعر العربي في العراق. (٤) وقد عمق هذا الاستدعاء دلالة الشخصيات ليكون لها دورها المفصلي في القصيدة، واستدعى الشعراء العراقيون الشخصيات التراثية على اختلاف أنواعها، دينية أم تاريخية أم أسطورية، بدلالات عميقة، ووظائف تخلق

الحركات التي تتماشى مع الواقع المعاش.^(٥) وحين يستدعي الشاعر الشخصيات التراثية لم يستدعها ليذكرها ويذكر أخبارها، بل ليبين دلالاتها وملامحها^(٦) ومن الشخصيات التي شكلت المحور الأساسي في أشعار العراقيين مصورة عامة وشعراء ذي قار بصورة خاصة بعد عام ٢٠٠٣:

١. استدعاء الشخصيات التاريخية والسياسية: وازت الشخصيات التاريخية والسياسية، الصورة النفسية للشعراء العراقيين، ووافقت واقعهم، والمشاهد المعاشة، فالشاعر حين يستدعي شخصية تراثية ما يرتقي بها لتعبّر عما يدور في ذهنه ويعبر عن واقعه، لتندمج الشخصيات مع خطابه الشعري ويصل إلى ما يبتغيه من هذا الاستدعاء. ومن أنواع هذه الشخصيات؛ الشخصيات السياسية والتاريخية، فشعراء ذي قار حين قاموا بذكر وتضمين هذا النوع من الشخصيات ضمن أشعارهم، لم يكن ذلك مجرد تقنية شعرية، بل هو جسر بين الماضي والحاضر، يوظف التاريخ والرموز الاجتماعية ليعكس قضايا معاصرة مثل الحرية، العدالة، والهوية الوطنية.^(٧) ومن الشخصيات التي استدعاهم الشعراء المنتمون لتلك الفترة، الشاعر المنتبّي، حيث أن اسم هذا الشاعر قد سطع في جميع المجالات فكان أدبياً وسياسياً معاً، يقول الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان في مثال عن استدعائه له:

أبا المُحَسَّدِ لَوْ أُخْرِجْتَ مِنْ جَدِّ

لَهَالِكِ الْيَوْمِ شِعَارٌ وَقَدْ مَرَّقُوا

إِنْ كَانَ فَاتِكِ لَمْ تُغْفَرْ جَرِيرَتُهُ

فَأَلْفُ فَاتِكِ فِي إِذَانِنَا اسْتَبْقُوا^(٨)

يستدعي الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان شخصية الشاعر المنتبّي كشخصية سياسية، وليس كشاعر أديب، فيجعله كعبر عما في داخله عن الواقع السياسي في العراق، وخاصة في تلك الفترة، فالمنتبّي كان يرتبط أيضاً بسياسة بلاده، وسعى إلى الاندماج فيها، فذلك بمثابة إعلان أن غرض الشاعر يندمج ويتماهي مع غرض المنتبّي السياسي والتاريخي ومراده. إذن فاستدعاء الشاعر للمنتبّي لم يزد نصحاً جماً فقط، بل كان المعبر الأساسي عن رغبته في واقع سياسي أفضل، ويرغب في أن يكون قوياً مثله ليؤثر على واقعه السياسي كما فعل هو، والبيت الشعري هنا لم يقف على كونه بيتاً عادياً، بل فتح الباب أمام طموح الشاعر السياسي ليكون المنتبّي كظله الذي يرافقه في أفعاله، ويمنحه القدرة على التعبير والمواجهة. إن اتجاه الشاعر لاستدعاء شخصية المنتبّي المشبعة بالرموز السياسية، تعكس ما في روحه الحزينة من خذلان وهزيمة، وتمنحه القدرة النقدية، وتظهرها بشكل واضح، فالمنتبّي شخصية ملهمة، ترفع سقف آمال الشاعر نحو تحقيق المطامح، لأن المنتبّي تحدى السلطة، وواجه القيود وحاول التحرر منها، ورفض الخضوع للظلم، كما أنه تحدى الموت وهذا ما أراد الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان أن يعبر عنه. وقد حقق استدعاء شخصية المنتبّي وظيفة واضحة هي الوظيفة الرمزية والتعبيرية، لتتخذ بعداً رمزياً يتجلى عبر حضوره الشعري كأداة لفضح الاستبداد، إذ تتحول أبياته إلى أداة مقاومة وقاتل رمزية ضد السلطة الحاكمة والواقع المعاش، فالشاعر العراقي يرى في المنتبّي صورة مشابهة له ليستل منها رغباته وطموحاته وأفكاره، ويعبر عن رمزية القوة والرفض ضد الظلم والخوف والقمع، وهذا الاستدعاء يمنح القصيدة رمزاً تاريخياً، فهو يصل خيط الماضي بالحاضر ويُظهر استمرار البحث عن الحرية والخلاص. كما يعكس المنتبّي رمزاً للهوية الوطنية، حيث أنه صورة عن الكبرياء العربي في الوقوف أمام المصائب والأحزان، وبذلك يغدو حضوره في النصوص الشعرية وخاصة عند عبد الكريم الشيخ سلمان علامة على مقاومة القهر وإحياء الأمل بالتحرر. وقد أنتجت هذه الشخصية بكل ما عبرت عنه الكثير من الدلالات، كدلالة الاغتراب والحنين إلى الماضي فالمنتبّي هو شاعر الفخر والحنين والوقوف ضد الظلم، كما عرف عنه أنه دائم الترحال بحثاً عن هدفه ومقصده وهذا ما عكس شعور الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان المشحون بعدم الانتماء، وقد استدعاه الشاعر الشيخ سلمان هنا في رغبة منه للعودة إلى الماضي العريق القوي والتخلص من الحاضر المليء بالضعف والهوان، كما وقد حقق الشيخ سلمان باستدعائه لهذه الشخصية دلالة أخرى هي دلالة النقد السياسي والاجتماعي، وذلك لأن المنتبّي صاحب نقدٍ لاذع يرفض كل أشكال الظلم والفساد، وهذا ما يوحي برغبة الشاعر الضمنية والكامنة التي تتجلى في الاستعانة بشاعر من الماضي ليكون مرآة يعبر عما في داخله من سخرية وانتقاد للمجتمع وغياب قيمه الأصيلة.

٢. استدعاء الشخصيات الأسطورية والميثولوجية: شكلت الأسطورة والميثولوجيا وسيلة رمزية استخدمها شعراء ذي قار للتعبير عن آلام العراق وأزماته، والباب الأرقى في سبيل الوصول إلى الماضي العريق وانتقاد الحاضر المؤلم، فاستدعاء الشعراء للشخصيات الأسطورية والميثولوجية تمنحهم أداة تعبيرية للإفصاح عن الفساد، وفضح الخراب والاستبداد والظلم، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر حازم رشك التميمي في استدعائه لشخصية الطائر المجنح:

نَمْ يَا صَغِيرِي

لَمْ تَزَلْ جَدَّتِي

تَحْكِي لَنَا عَنْ نُخْلَةٍ حَزَفَتْ!

وَعَنْ حِصَانِ جَامِحِ طَائِرٍ

وَعَنْ حُبِيَّاتٍ لَنَا نُوحَتْ^(٩)

عبر الشاعر حازم رشك التميمي في استدعائه لشخصية الحصان الطائر المجنح عن رغبته في التحرر من قيود الظلم والذل، فالطيران هو الهروب والانعقاد من الخوف وكسر القيود، وهذا الاستدعاء الأسطوري يحمل دلالة عميقة أسطورية تجسدت عبر حكايات الجدة البريئة كمرجوع حكاكي يعيد الخيال إلى زمن طفولة خالية من الهموم والأحزان، وهذا ما أراد الشاعر تحقيقه عبر أسطورة الحصان الجامح، كما أنه استدعاه من أجل أن يكون صورة عما يدور في ذهنه من رغبة في التمرد والتحرر من القيود الاجتماعية والسياسية التي استحضرتها، هي الوظيفة السياسية فالحصان المجنح يحول القضية السياسية إلى قضية تعنى بالحرية والبحث عن الحق، لأنها الأداة التي تمنح الشاعر الإحساس بالقدرة على كسر القيود السياسية، وتوحيد الناس حول البحث عن سلطة عادلة متحررة من الاحتلال والاستبداد، وبه أيضاً يسعى لمخاطبة العالم وإيصال صوت الشعب المظلوم إلى أصقاع الأرض. وقد حقق هذا الاستدعاء المتميز لهذه الشخصية من قبل الشاعر حازم رشك التميمي دلالات متنوعة خدمت الغرض العام للنص وصبت في مفهومه وأهدافه، حيث أفضت إلى دلالة المقاومة والثورة، فهذا الحصان الجامح يمثل شعباً كاملاً راعباً في التحرر والانعقاد من قيود الظلم والألم واستعادة الكرامة والحلم بواقع حر، وإنسان قوي لا يهاب الاستعمار والاستبداد، وتشحنه بدلالات هذه الشخصية بقوة داخلية عظيمة تائرة في وجه الظلم. وفي موضع آخر يستدعي الشاعر التميمي شخصية العنقاء الأسطورية قائلاً:

بِي مِنَ الْعَنْقَاءِ مَعْنَى الْأَنْبِعَاثِ

وَمِنْ الشُّكُوى مَوَاقِلِ الْإِنَاثِ^(١٠)

إن استدعاء الشاعر لشخصية العنقاء، يعبر عن رغبته في تحدي المستحيل وتحقيقه، والصمود في وجه الاحتلال، فهي رمز أسطوري للطائر الذي لا يرى ولا يُصَاد، وهو مرتبط بالمستحيل واللاوجود، والصمود بعد الهزيمة، خصوصاً في سياقات المقاومة والبحث عن الحرية. كما أن الشاعر التميمي تحدث عن الأهداف العظيمة التي يصعب تحقيقها، هذا ما دفعه لاستدعاء شخصية أسطورية ميزتها أنها صعبة المنال والإدراك، وهذا ما يوازي أحلامه وأمنيته الحزينة التي تتجم عن واقع مرير، وتمتزج بأمنيته الساعية نحو الحرية. وقد جسدت هذه الشخصية الأسطورية الوظيفة التاريخية وإحياء التراث، فقد ربط الشاعر من خلالها بين الماضي والحاضر فكان وثيقة تثبت أن الشاعر يحلم بالماضي المجيد، ويسعى لتحقيق الجبر الروحي لنفسه المنهكة من الاحتلال والذل والانكسار، وترسيخ الانتماء إلى التراث الأصيل الذي يربطه بجذوره العريقة. أما دلالة استدعائه لها فهي المقاومة والثورة، فالانبعاث بعد الموت هو الموازي للنهضة بعد الذل والهوان والخوف، وتجدد الحياة والعودة إليها يعادل النصر بعد الهزيمة، ومن ذلك يسعى التميمي إلى إيصال رسالته السامية المتمثلة في الدعوة إلى النضال والمقاومة، وذلك بسبب أحداث العراق ومشكلاته وما واجهه من ذل وانكسارات.

٣. استدعاء الشخصيات الدينية والصوفية: استدعى الشعراء العراقيون التراث الديني والصوفي واستمدوا أفكارهم ورغباتهم التي أرادوا التعبير عنها من شخصياتهم. ^(١١) ولم يكن استدعاء هذه الشخصيات مجرد ذكر لها فالدين كان أكثر مؤثر في نفوسهم، لذلك تعمقوا في مقاصدهم المبتغاة خلف استدعائها، وعادلوها مع واقعهم المعاش للتعبير عن كل ما يدور في أذهانهم، ومن الشخصيات الدينية التي استدعوا شخصية النبي يوسف عليه السلام ومن ذلك قول الشاعر أحمد الشطري:

مَتَى سَوْفَ تُدْرِكُ بِأَنَّكَ وَسَطَ الْجُبِّ؟

.. وَالْجُبُّ مُهْلِكٌ

وَكَمْ بِكَ مَرَّتْ وَاسْتَرَاخَتْ قَوَائِلُ

فَمَا هَمَّهَا الْمَوْتُ الَّذِي بِكَ يَفْتِكُ

قَمِيصُكَ هَذَا

وَالذَّمُّ الْفِيهِ صَادِقٌ. ^(١٢)

يستدعي الشاعر أحمد الشطري شخصية يوسف عليه السلام لأنه رمز عظيم للصبر والقوة على ما يواجهه الإنسان من ابتلاءات، وخاصة أنه عانى الظلم من أقرب الناس إليه، وهم إخوته، وفي قصته عليه السلام دعوة إلى الأمل بالخلاص من الألم وهذا ما قصده الشطري وراء هذا الاستدعاء، فالعراق كأنه في جب عميق، والشاعر يأمل في خلاصه. كما وقد أدى الشاعر أحمد الشطري في هذا الاستدعاء قصده البلاغي والأدبي، فهو من

خلاله أكمل عناصر شعره المتجسدة في التعبير عن المشاعر الكامنة في قلبه، والتي أثارته على أمله العظيم بالانتصار والتخلص من القيود والذل والظلم، وعودة المغتربين إلى أرضهم بعد فراق، والتي وردت في قصته عليه السلام حين عاد للقاء والده بعد غياب طويل. إن في استدعاء الشاعر الشطري لهذه الشخصية الدينية المقدسة، تعبير عن ألمه وحزنه وخذلانه العميق، وصراعه مع ذاته، ومع مجتمعه المليء بالتعقيد والظلمة. أما الوظيفة التي حققتها هذه الشخصية فهي الوظيفة الرمزية والتعبيرية، فهو عليه السلام رمز للقوة والثبات على الحق ضد الباطل وهذا ما أرادته الشاعر من الناس، أن يثبتوا ضد ما يواجهه العراق من مصائب وظلمات، كما أنه يرمز إلى الطهارة، والأمل، والثقة، والعدل، وكل هذه الرموز المختلفة تعكس توق الشاعر وشوقه لأصل الروح ولإعادتها إلى جوهرها. كما حققت هذه الشخصية الدينية المقدسة الوظيفة السياسية ونقدها، فأكثر ما كان يورق الشاعر هو الوضع السياسي للعراق، وقد كانت شخصية يوسف عليه السلام شخصية سياسية عادلة وهذا ما يأمله الشاعر في أشخاص الحكام، ويسعى إلى التعبير عنه من خلال أبياته. ومن ذلك أيضاً تظهر دلالة البحث عن الهوية والانتماء خلف استدعاء الشطري لهذه الشخصية، فالجب يرمز إلى الوحدة، والشاعر وحيد في هذا العالم الغريب عن أماله وتطلعاته، وكأنه سوف يضيع في ظلمته ويفقد هويته التي يعرفها، وكل ذلك محصور بين هويتين، الأولى شخصية وحيدة في الجب ضائعة وتائهة، والثانية شخصية وجدت ذاتها وأملها ونالت مرادها، عائدة إلى هويتها الحقيقية مع عودة يوسف إلى أبيه وتوليه منصباً هاماً بعد صبر عظيم. وفي موضع آخر يستدعي الشاعر علي الحيدري شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

أَتَيْتُ بَحْرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْحَدَهَا

صديان أبغى ارتواءً من شريعته (١٣)

يستدعي الشاعر شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كونه شخصية مؤثرة في جميع الناس فهو بحر الهداية الذي لا يجف، والذي يشرب منه الجميع وهذا الاستدعاء يضفي قداسة وروحانية على البيت الشعري كما حقق استدعاء شخصيته عليه السلام الوظيفة الرمزية والتعبيرية حيث يرمز عليه الصلاة والسلام إلى القدسية والطهارة، كما أنه المرجع والمنهل الذي يستقي منه جميع الناس، ودلالة استدعاء اسمه صلى الله عليه وآله وسلم هي دلالة البحث عن الهوية والانتماء، فالشاعر حين ينهل من ماء علمه وتوجيهاته، كأنه يثبت انتماءه إلى هذا الدين، ويقارن بين الزمن الماضي بكل ما فيه من رحمة وعدل، والزمن الحاضر المليء بالظلم ويؤكد أن هويته تعود إلى الماضي لا إلى الحاضر.

٤. استدعاء الشخصيات الأدبية والفكرية: استدعى شعراء ذي قار الكثير من الشخصيات الأدبية والفكرية، وكانت مادة تراثية خصبة عبر الشاعر من خلالها عن هدفه ومبتغاه، وعبر من خلالها عن الكثير من الأفكار، لأنها قريبة من قلب القارئ وعالقة في ذهنه، ومن هذه الشخصيات شخصيات الأصمعي والجاحظ وابن سيرين، حيث استدعاها الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان قائلاً:

أنا لمن قومٍ يصحح حنينهم

حتى تكاد قلوبهم تتشقق

كم جاحظ في دفتيك مسافر

كم أصمعي في سماك مخلوق

كم ابن سيرين يُفسر جلمنا

والحلم فوق مياه عشقك زورق (١٤)

وهنا قد ذكر الشاعر هذه الشخصيات بسبب غناها بالأفكار والدلالات، حيث أن وجودها ضمن بيت شعري لشاعر مثله لا يدل إلا على تأثره بها، وبدورها وبما عبرت به من مشاعر وأحاسيس، فالشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان أراد أن ينقل صورة للمجتمع العراقي في تلك الفترة ويعبر عن أزماته ونكباته، فقد أعاد الشيخ سلمان هذه الشخصيات الثلاثة إلى الحياة، بدورها ووظيفتها في زمنها، وكأنها حية حتى الآن، لتتجاوز زمنها وتصل إلى واقع الشاعر، وتعبير عن قضايا الحرية وأحلام السعادة وأشواق العيش في أمان. كما أن الشاعر قد ربط في هذا الاستدعاء ماضيه بحاضره، عبر جسر من الذكريات والأمال باعثاً عبره الكثير من الهموم والأحزان، وبذلك يصطبغ النص بألوان من الثقافة والفن المتجسد في الأصمعي الشاعر، والجاحظ وابن سيرين، وبدا وكأنه يحدث هذه الشخصيات، ويقربها من القارئ، لتصل إلى عمق تفكيره. وقد حقق استدعاء هذه الشخصيات الوظيفة الجمالية والغنية، فهؤلاء الأشخاص لم يكونوا عاديين، بل إن إنجازاتهم وإبداعهم وصل إلى كل مكان، وعرفه جميع الناس، استدعاء شخصيات مثل الأصمعي والجاحظ وابن سيرين في الشعر يضفي على النص بعداً جمالياً وفنياً خاصاً، إذ يمنح نصه الشعري غنى أدبياً يجمعها مع عراقة الماضي، ويفضي إلى إحياءات ودلالات عميقة. فالشاعر الأصمعي يسبغ على النص ما أسبغه على أشعاره وأدبه، من لغة دقيقة ومعانٍ

عذبة وهذا ما يتفق مع مراد الشاعر من توظيفه. أما استدعاء شخصية الجاحظ بما يحمله من فكر نقدي وسخرية يفتح المجال أمام الشاعر لتوظيف الذكاء والجدل بأسلوب فني يثري المعنى، ويوسع فضاء العقل بسبب هذه الروح العظيمة المستعدة، أما ابن سيرين فيحضر كرمز للتأويل والرؤيا، فيمنح القصيدة بعداً غامضاً يفتح آفاقاً للتأمل والخيال، ويمنح هذه الأسطر الشعرية عظمةً وخلوداً، ناتجاً من أعظم رموز البيان والبلاغة والتأويل. ومما سبق يظهر تحول الشخصيات المستعدة إلى أدوات جمالية تعزز البنية الفنية للنص، وتكسر جمود الإفصاح بشكل مباشر عما يريده الشاعر عبد الكريم الشيخ سلمان، وتوحي إلى القارئ وتؤثر به تأثيراً كبيراً لأن هذه الشخصيات قد اعتادت أذنه وعرفتها معرفة جيدة. أما دلالة استدعائه لها فتجلت في التجديد الفني والتقني، حيث دمج رمزية هذه الشخصيات مع مبتغاه، جامعاً بين الثقافة والفن والبلاغة، وبين القديم والحديث، فرموز النقد والبلاغة والتفسير ظهرت ضمن أشعار حديثة بدلالات مختلفة تدمج بين الأصيل والمحدث، والعقل والخيال ما أكد على البعد الجمالي والفني لهذا الاستدعاء.

٥. استدعاء الشخصيات الشعبية والفلكلورية: تجسد الشخصيات الشعبية والفلكلورية جمالاً فنياً وتعبيرياً خاصاً، حيث أن لهذه الشخصيات أثرها الكبير في نفس القارئ نظراً لما تقوم به من أدوار مميزة تبقى عالقة في الأذهان، ومن هذه الشخصيات شخصية بهلول التي استدعاها الشاعر حازم رشك التميمي في شعره قائلاً:

بَعْضُ السُّكَّارِيِّ طَيْبُونَ

وَأَنْتَ بِهِلُولٍ مِنَ الْخَبِيَّاتِ

حِينَ تَتَرَفَّقُوا (١٥)

إن شخصية بهلول في التراث الأدبي الشعبي، تعتبر من الشخصيات التي تحمل الكثير من الدلالات والأغراض النقدية، فيستدعيها الشاعر نظراً لتناقضاتها الكثيرة، والتي لا تختلف عن تناقضات شعوره، واختلافات واقعه المعاش، فتارةً يكون بهلول الشخصية الموسومة بالجنون، وتارةً أخرى ينطق بحكمة لم ينطقها غيره، إضافةً إلى كونها شخصيةً عالقةً في أذهان الناس جميعاً، ثم يرتقي الشاعر بتعبيره ليكون بهلول القناع المخبيء له ولما يريده ويطمح في التعبير عنه. وقد حقق استدعاء هذه الشخصية الوظيفية النفسية والوجدانية، كونها تغوص في أعماق النفس بكل ما تعبر عنه من معانٍ، فهو يتيح للشاعر فرصةً في التعبير عن ألمه وحزنه من الواقع الذي يعيشه دون أن يشعر بالخوف من تبعات هذا النقد لأنه يختبئ خلف قناع هذه الشخصية الهزلية. كما يربط الشاعر بين تجربته والواقع، فالعقل والجنون وجهان لعملة واحدة، والشاعر عبر الاستدعاء يفصح عن رغباته التي لا يستطيع الإفصاح عنها. أما دلالة استدعائه لهذه الشخصية فهي دلالة الفقد والمعاناة، فحالة الضياع والحزن التي عانى منها الشاعر تصل إلى أعماق النفس والوجدان، وتعبّر عن كل ما يعترئها من هموم، فهو قد فقد الأمان وعانى ما عانتها هذه الشخصية، ومن هنا كانت الشخصيات الشعبية والفلكلورية المعبر الأكثر جمالاً عند الشعراء العراقيين نظراً لكثافة ما تحمله وتعبّر عنه من دلالات.

الخاتمة

أظهر البحث أن استدعاء الشخصيات التراثية في شعر شعراء ذي قار بعد عام ٢٠٠٣ تجاوز مجرد التقنية الجمالية أو المرجعية المعرفية للسياقات التاريخية؛ بل شكل إطاراً وظيفياً ودلالياً شاملاً ساهم بشكل كبير في تطور الخطاب الشعري خلال هذه الفترة. لقد حقق الاستدعاء العديد من الوظائف الأساسية، أبرزها الوظيفية النفسية والعاطفية، التي جعلت الشاعر متمكناً من التعبير عن صراعاته الداخلية ونقل آلامه من خلال المرجعيات التراثية المشبعة بالرمزية العالية، إلى جانب الوظيفية الجمالية والفنية التي عززت النص من خلال الثراء السمعي والعناصر متعددة الأصوات وتعزيز الصور الشعرية. علاوة على ذلك، لعب الاستدعاء دوراً محورياً في وظيفة البعد الرمزي والتعبيري. لقد تحولت الشخصيات التقليدية إلى رموز خالدة تلخص رؤى الشاعر ووجهات نظره. بالإضافة إلى ذلك، سهلت الوظيفية السياسية بنشاط نقل النقد السياسي والاجتماعي عبر تمثيلات فنية غير مباشرة، ولعبت الوظيفية التاريخية أيضاً دوراً مهماً في تجديد الذاكرة الجماعية وإقامة روابط بين الحاضر وعمقه التاريخي والثقافي. يوضح البحث أن الشعراء قد استدعوا العديد من النماذج الأصلية للشخصيات التراثية، حيث أن كل نموذج أصلي يحقق غرضاً مميّزاً ويحمل أهمية خاصة في الإطار النصي. وهو ما يسمى بأنماط الشخصيات التراثية، وتعتبر الشخصيات الدينية، بما في ذلك الأنبياء والقديسين، نماذج للصبر والفداء والمقاومة ضد الاضطهاد. كما ظهر القادة التاريخيون والإصلاحيون كرموز للتحدي والتجديد. يُعزى إدراج الشخصيات الأسطورية إلى حيويتها الخيالية وقدرتها على تجسيد المعاناة والتفكك الوجودي. كما تم إثراء اللوحة بحضور شخصيات شعبية وفولكلورية تعمل على تأسيس ارتباط بالهوية المحلية، إلى جانب الشخصيات الأدبية والشعرية التي يتم تنشيطها كامتداد للذاكرة الثقافية. هذه المجموعة من أنماط الشخصيات منحت الشعر مجالاً كبيراً للتعبير عن رؤى الشاعر من خلال طبقات متنوعة من الرمزية والأهمية. على المستوى الدلالي، كشفت دراسة الاستدعاء عن مجموعة من الدلالات

العميقة، وأبرزها الدلالة المتعلقة بالفقد والمعاناة التي جسدت مدى الصدمات والجراحات الفردية والجماعية في أعقاب عام ٢٠٠٣. أثبتت دلالة الابتكار والتجديد الفني والتقني قدرة الشعراء على إظهار أدواتهم التعبيرية من خلال الانخراط في التراث واستدعائه. علاوة على ذلك، كان هناك ظهور لدلالة البحث عن الهوية والانتماء. إذ برز التراث كمجال لإعادة البناء الذاتي وسط الاضطرابات السياسية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك حضور لدلالة المقاومة والثورة من خلال استدعاء الشخصيات التاريخية والأساطير التي تلخص جوهر الرفض والمعارضة. كانت دلالة النقد السياسي والاجتماعي واضحة أيضًا في قدرة الشعراء على كشف تناقضات الواقع من خلال أطر رمزية غير مباشرة، في حين أن أهمية دلالة الاغتراب والحنين إلى الماضي قد كثفت توق الشاعر إلى حقبة أكثر استقرارًا وتناغمًا من الحاضر المضطرب. وبذلك يتضح أن استدعاء الشخصيات التراثية لدى شعراء ذي قار بعد ٢٠٠٣ قد شكل منظومة فنية ودلالية متكاملة، أسهمت في تعميق التجربة الشعرية، ورفدها بأبعاد رمزية وجمالية وتاريخية تعكس خصوصية المرحلة وتوتراتها. وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول إن شعراء ذي قار بعد عام ٢٠٠٣ قد نجحوا في جعل التراث جزءاً من مشروعهم الشعري، حيث امتزجت الأصالة بالحدثة، وتحول النص إلى فضاء مفتوح للحوار بين زمن الشاعر وزمن الشخصيات، وهذا التوظيف يبرهن على أن الشعر العراقي المعاصر كان مرآة تعكس الواقع، وتعيد قراءة الماضي بما يخدم الحاضر والمستقبل.

الهوامش

١. مفتاح، محمد، التناص في الشعر العربي الحديث، المغرب: دار توبقال، ١٩٨٧، ص ٢٢.
٢. علي عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧، ص ١٠٥.
٣. حنفي، حسن، التراث والتجديد، بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ١٠.
٤. عبد الرحيم، عبد الواحد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العراقي المعاصر، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧، ص ٣.
٥. شرتح، عصام، محمد الماعوط وثورة الشعرية، دمشق: دار صفحات، ٢٠١٤، ص ١٧.
٦. السكويت، عبد الله بن خليفة بن دحيل، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي، جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٨، ص ٣.
٧. زايد، علي عشري، (١٩٧٨) مصدر سابق، ص ٩٩.
٨. الشيخ سلمان، عبد الكريم، من كوة المعنى (بغداد: دار السرد، ٢٠٢٤، ص ٤٨).
٩. التميمي، حازم رشك، الأحرف المشبهة بالمطر (مؤسسة سهيل الأدبية، ٢٠١٩، ص ١٠٠).
١٠. التميمي، حازم رشك، المصدر نفسه، ص ١٢٠.
١١. زايد، علي عشري، مصدر سابق، ص ٧٦.
١٢. الشطري، أحمد، مسلة المدن المهاجرة: اور للطباعة والنشر، العراق، ذي قار، الشطرة، ٢٠١٧، ص ٤٦.
١٣. الحيدري، علي، البحور الزاخرة، بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٤، ص ٢٠.
١٤. الشيخ سلمان، عبد الكريم، من كوة المعنى، بغداد: دار السرد، ٢٠٢٤، ص ٥٠.
١٥. التميمي، حازم رشك، مصدر سابق، ص ٤٧.

قائمة المصادر والمراجع:

١. التميمي، حازم رشك. الأحرف المشبهة بالمطر. مؤسسة سهيل الأدبية، ٢٠١٩.
٢. حنفي، حسن. التراث والتجديد. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.
٣. الحيدري، علي. البحور الزاخرة. بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٤.
٤. زايد، علي عشري. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧.
٥. السكويت، عبد الله بن خليفة بن دحيل. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠٠٨.
٦. شرتح، عصام. محمد الماعوط وثورة الشعرية. دمشق: دار صفحات، ٢٠١٤.
٧. الشطري، أحمد، ديوان مسلة المدن المهاجرة: اور للطباعة والنشر، العراق، ذي قار، الشطرة، ٢٠١٧.
٨. الشيخ سلمان، عبد الكريم، ديوان من كوة المعنى. بغداد: دار السرد، ٢٠٢٤.
٩. عبد الرحيم، عبد الواحد. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العراقي المعاصر. العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧.
١٠. مفتاح، محمد. التناص في الشعر العربي الحديث. المغرب: دار توبقال، ١٩٨٧.

References:

1. Al-Tamimi, Hazem Rashk. *Letters Resembling Rain*. Saheel Literary Foundation, 2019.
2. Hanafi, Hassan. *Heritage and Renewal*. Beirut: University Foundation for Publishing and Distribution, 1992.
3. Al-Haidari, Ali. *The Overflowing Seas*. Baghdad: Dar al-Kutub wa al-Watha'iq, 2004.
4. Zayed, Ali Ashri. *The Invocation of Traditional Figures in Contemporary Arabic Poetry*. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi, 1997.
5. Al-Sukwait, Abdullah bin Khalifa bin Dhahil. *The Invocation of Traditional Figures in Saudi Poetry*. Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 2008.
6. Shirtah, Issam. *Mohammad al-Maghout and the Poetic Revolution*. Damascus: Dar Safahat, 2014.
7. Al-Shatari, Ahmed. *The Stele of Migrant Cities: A Collection of Poems*. Al-Shatra, Dhi Qar, Iraq: Ur for Printing and Publishing, 2017.
8. Al-Sheikh Salman, Abdul Kareem. *From the Aperture of Meaning*. Baghdad: Dar al-Sard, 2024.
9. Abdul Rahim, Abdul Wahid. *The Invocation of Traditional Figures in Contemporary Iraqi Poetry*. Baghdad: Dar al-Shu'ūn al-Thaqāfiyyah al-'Āmmah, 2007.
10. Miftah, Mohammed. *Intertextuality in Modern Arabic Poetry*. Morocco: Dar Toubqal, 1987.